

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

وعن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فجران اللي عنده هو صاحبه فاللي عندنا كما سمعتم يرجع الى الاصل وعن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:00:16

قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم الفجر فجران فجر يحرم الطعام وتحل فيه الصلاة وفجر تحرم فيه الصلاة اي صلاة الصبح ويحل هي الطعام رواه ابن خزيمة والحاكم وصححه - 00:00:34

قسم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الفجر الى قسمين من حيث الحكم فذكر انهم قسمان فجر يحرم الطعام وتحل فيه الصلاة وهذا هو الفجر الصادق الذي لا ظلمة بعده - 00:00:55

تحل فيه الصلاة يعني صلاة الصبح ويحلم فيه الطعام على من على الصائم وفجر تحرم فيه الصلاة يعني صلاة الصبح ويحل فيه الطعام يعني للصائم وهذا الفجران يختلفان في الحكم الشرعي - 00:01:17

ويختلفان في الحكم القدري يعني حسا وشرعا الفرق بينهما حسا ذكره في الحديث الذي بعده وللحاكم من حديث جابر نحو وزاد في الذي يحرم الطعام انه يذهب مستطيل في الافق - 00:01:40

وفي الاخر انه كذب استرham يعني الذئب الفجر الذي يحرم الطعام وهو الفجر الصادق يذهب مستطيليا في الافق يعني من الشمال الى الجنوب والثاني مستطيليا في الافق نعم الاخر كذبنا بالسرحال - 00:02:03

وهو ايضا يمتد من الشر الى الغرب هذا الفرق افهمتم الفرق الان الفجر الصادق الذي تحرم ان تحل فيه الصلاة ويحرم فيه الطعام يكون مستطيليا من من الشمال الى الجنوب - 00:02:29

والثاني بالعكس يكون من الشرق الى الغرب هذا فرق واضح الفرق الثاني ان الصادق لا ظلمة بعده بل يزداد النور حتى يشمل الافق كله واما الثاني في ظلم بعد ذلك - 00:02:52

يظلم بعد هذا ويزول هذا فرقان الفرق الثالث الصادق نوره متصل بالافق والثاني نوره غير متصل بمعنى انك اذا رأيت جانب الافق اسفل الافق لم ترى نورا لم ترى نورا - 00:03:19

يعني هذا فيه ايها في التشاد فهذا فروق ثلاثة قال شيخنا عبد الرحمن رحمه الله الفرق بينهما نحو نصف ساعة يعني ان الكاذب يخرج قبل الصادق بنحو نصف ساعة - 00:03:42

ثم يوم حل فصار الفرق بينهما من الناحية الكونية الحكم الكوني القدري من وجوه ثلاثة الاول الصادق ممتد من الجنوب الى الشمال وذلك بالعكس الصادق لا ظلمة بعده والثاني يظلم بعد ذلك - 00:04:00

الصادق نوره متصل بالافق وهذا منفصل اما من الناحية الشرعية الحكم الشرعي فهو ان الصادق تحل فيه الصلاة ويحلم فيه الطعام يعني على الصائم واما الكاذب فيحل فيه الطعام وتحرم فيه الصلاة - 00:04:25

من فوائد هذا الحديث ان ان الفجر الصادق يترب عليه من ناحية شرعية شيئا كل الصلاة وتحريم الطعام اما حمل الصلاة فلان النبي صلى الله عليه وسلم وقت الصلوات الفجر من كذا الى كذا - 00:04:46

واما تحريم الطعام فلقول الله تعالى كلوا وشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر من فوائد الحديث الرد على ما ذهب اليه بعض السلف من ان الانسان يأكل ويشرب - 00:05:15

الى ان يعم الظباء الافق كله يعني يقول بظهور الشمس فان هذا قال به بعض السلف لكنه ضعيف لانه يخالف الاية الكريمة حيث قال

الله تعالى حتى يتبيّن لكم لما تتبّين - 00:05:36

وجب الامساك لكن يرخص للانسان الذي يكون الاناء بيده ان يكمل نعمته منه او اللقمة في يده ان يكمل واما ان يستأنف بعد ان تبيّن الصبح فلا يجوز ومن فوائد هذا الحديث - 00:05:57

والذي بعده حكمة الله عز وجل في ظهور هذا الفجر الذي نسميه الكاذب وذلك من اجل ان يستعد الانسان للامساك بالصيام وللصلوة اه اي صلاة الفجر ويعرف انه قد قرب طلوع الفجر - 00:06:18

حتى يختتم صلاة الليل بالوتر الذي يريد ان يختتم به ثم قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلىه وسلم افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها - 00:06:45

رواه الترمذى والحاكم وصحح واصله في الصحيحين افضل الصلاة اي نعم افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها اتصلت في اول افضل الاعمال يعني الاعمال البدنية لان الاعمال تنقسم الى قسمين - 00:07:00

اعمال بدنية في الجوارح الظاهرة واعمال قلبية بالجوارح الباطلة والسؤال الان عن عن الاعمال البدنية الظاهر قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها والصلاحة عامة - 00:07:23

تشمل الفجر الظهر والمغرب والعشاء والعصر والمغرب والعشاء والفجر تشمل كل الصلوات لكن سبق لنا ان بعض الصلوات الافضل تأخيره ما هي العشاء مطلقا والثاني الظهر في شدة الحر - 00:07:48

وعليه فيكون ما تقدم مختصا لهذا العموم ولكن الذي اشار الى المؤلف في الصحيحين ليس بهذا اللفظ بل بلفظ اخر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الاعمال الى الله الصلاة - 00:08:15

على وقته فإذا كان الصلاة على وقتها فمعنى ان كان ميقاتها في اول الوقت فهي افضل ان كان الميقات وفي اخره فيكون مطابقا للحاديـث الاخرـى ولا يحتاج الى استثناء وعن ابي محظورة رضي الله عنه - 00:08:35

ان النبي صلى الله عليه وعلىه وسلم قال اول الوقت رضوان الله واوسطه رحمة الله واخره عفو الله اخرجه قطني بسند ضعيف جدا وقوله اول وقت يعني في الصلاة - 00:08:55

اه رضوان رضوان الله يعني ان انه افضل مما بعده لان رضا الله عز وجل اعلى انواع النعيم ولهذا اذا سأـلـ الـربـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ اـهـلـ الـجـنـةـ ماـذـاـ يـتـمـنـونـ عـلـيـهـ؟ـ قـالـواـ اـنـكـ اـعـطـيـتـنـاـ كـذـاـ وـكـذـاـ - 00:09:10

قال احل عليـكمـ رـظـوـانـيـ فـلاـ اـصـفـقـ عـلـيـكـمـ بـعـدـ اـبـدـاـ فـرـضـاـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـفـقـنـاـ اللـهـ وـاـيـاـكـمـ لـهـ اـفـضـلـ انـوـاعـ النـعـيمـ كذلكـ ايـضاـ الصـلاـةـ عـلـىـ وـالـوقـتـ هيـ اـفـضـلـ الـصـلـوـاتـ لـكـنـ الـحـدـيـثـ نـتـكـلـمـ عـلـيـهـ - 00:09:30

اوـسـطـهـ يـعـنـيـ ماـ بـيـنـ الـاـوـلـ وـالـاـخـرـ رـحـمـةـ اللـهـ لـاـ يـنـالـ بـهـ اـنـ رـضـوـانـ اللـهـ وـلـكـنـ يـنـالـ بـهـ الرـحـمـةـ وـهـيـ اـعـلـىـ منـ قـوـلـهـ وـاـخـرـهـ عـفـوـ اللـهـ يعنيـ انـ اللـهـ عـفـىـ عـنـاـ وـرـحـصـ لـنـاـ انـ نـؤـخـرـ الصـلاـةـ اـلـىـ اـخـرـ وـقـتـ - 00:09:52

لـكـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ يـقـولـ اـنـ اـخـرـجـهـ الدـارـ قـطـنـيـ بـسـنـ ضـعـيفـ جـداـ وـجـداـ يـعـنـيـ وـجـدـهـ جـداـ اـيـ اـحـقـهـ حـقـاـ اـذـاـ كـانـ ضـعـيفـاـ فـلـمـ ذـكـرـهـ؟ـ لـمـاـ ذـكـرـهـ ذـكـرـهـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ لـاـنـ الـضـعـيفـ لـاـ يـجـوزـ اـنـ تـبـنـيـ عـلـيـهـ الـاـحـكـامـ - 00:10:13

ذـكـرـهـ مـذـكـرـهـ اـنـ اـجـلـ اـنـ لـاـ يـغـتـرـ بـهـ اـحـدـ اـذـاـ قـرـأـهـ فـيـ الدـارـ قـطـنـيـ لـيـبـيـنـ اـنـ ضـعـيفـ لـاـ يـعـتـمـدـ عـلـيـهـ وـهـذـاـ جـيدـ مـنـ تـصـرـفـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ لـاـنـهـ اـذـاـ كـانـ هـذـاـ حـدـيـثـ - 00:10:34

الـدارـ قـطـنـيـ وـقـرـأـهـ القـارـئـ وـهـوـ لـاـ يـعـلـمـ سـيـقـلـهـ وـلـكـنـ اـذـاـ بـيـنـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ وـهـوـ مـنـ الـحـفـاظـ الـمـعـتـبـرـينـ حـيـنـذـ سـقـطـ الـاسـتـدـالـلـ بـهـ وـحـيـنـذـ نـقـولـ اـولـ الـوـقـتـ اـفـضـلـ فـيـمـاـ يـسـنـ تـقـدـيمـهـ - 00:10:51

وـاـخـرـ وـقـتـ اـفـضـلـ فـيـمـاـ يـسـنـ تـأـخـيرـهـ وـمـاـ بـيـنـ ذـكـرـهـ فـهـوـ رـخـصـةـ هـذـاـ ذـكـرـهـ تـدـلـ عـلـيـهـ الـاـحـادـيـثـ السـابـقـةـ وـنـكـتـفـيـ بـهـذـاـ وـعـنـ اـبـنـ عـمـرـ وـلـلـتـرـمـذـىـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـرـ نـحـوـ دـوـنـ الـاوـسـطـ وـهـوـ ضـعـيفـ اـيـضـاـ - 00:11:11

وـعـنـ اـبـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـلـمـ قـالـ لـاـ صـلاـةـ بـعـدـ الـفـجـرـ الـاـ سـجـدـتـيـنـ اـخـرـجـهـ الـخـمـسـةـ الـنـسـاءـ وـفـيـ رـوـاـيـةـ عـبـدـ الرـزـاقـ لـاـ صـلاـةـ بـعـدـ طـلـوـعـ الـفـجـرـ الـاـ رـكـعـتـيـ الـفـجـرـ - 00:11:32

ومثله للدارقطني عن عمرو ابن العاص رضي الله عنه هذا ايضاً مما يؤخذ على المؤلف ان هذا ليس مكانه اينما كانوا بعد ذكر اوقات النهي وليس هذا محله لكن على كل حال كما قلت لكم الانسان قد يسهو ويغفل - [00:11:49](#)

فلنعد الى الحديث لا صلاة بعد الفجر الا سجدين. والمراد بالسجدين هنا الركعتان وهم ركعة الفجر سبق لنا الكلام على مثل هذا التعبير لا صلاة وانه اولاً لنفي الموجود - [00:12:11](#)

فان لم يمكن فله في الصحة فان لم يمكن فنا في الكمال فلننظر هذا الحديث لا صلاة بعد الفجر يعني بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر يعارض الاحاديث السابقة الصريحة - [00:12:34](#)

بان النهي يتعلق بفعل الصلاة لا بطلوع الفجر وحيثذا لابد لنا من احد مسلكين اما ان نقول ان هذا الشاب فيرد ما نقول هذا الشاهد فيرد يعني من المعلوم ان الضعيف لا يمكن ان يقاوم الصحيح - [00:12:50](#)

واما ان يقال نفي الصلاة هنا غير نفي الصلاة هناك هناك نفي للتحرير وهنا نفي للمشروعية بمعنى انه لا يشرع للانسان ان يصلى بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر ايها اولى ان نحمل على المعنى الاول ونقول شاذ ونرد الحديث - [00:13:14](#)

او نأوله الى معنى يتطابق مع الحديث الثاني اولى لانه متى امكن الجمع وجب فنقول معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد الفجر اي لا صلاة مشروعة - [00:13:38](#)

لا ان المعنى لا صلاة نعم لا صلاة يعني النهي بمعنى لو انك صليت راتبة الفجر وجلست تنتظر صلاة الفجر فهل الافضل ان تقوم وتصلى او الافضل الا تصلى بناء على هذا الحديث الافضل ان لا تصلى - [00:13:57](#)

وهو كذلك الافضل الا تصلى لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخفف الركعتين فاذا كان يخفف شيئاً مسروعاً فكيف نأتي بشيء غير مشروع وعليه فنقول ما بين اذان الفجر وصلاه الفجر - [00:14:18](#)

لا تشرع الصلاة الا ايش الا ركعتي الفجر لكن لو فعل الانسان ذلك فلا نقسمه لا نؤثر لان وقت النهي انما يدخل متى بعد الصلاة وعن ام سلمة رضي الله عنها - [00:14:39](#)

قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم دخل بيته فصلى ركعتين فسألته فقال شغلت عن ركعتين بعد الظهر فصليتهاما الان فقلت افتقضيهما اذا فاتتا؟ قال لا اخرجه احمد ولابي داود عن عائشة رضي الله عنها بمعناه - [00:15:04](#)

وعن ام سلمة هي احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت زوجها والقصة مشهورة حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة - [00:15:27](#)

فوجدوا قد توفي وقد شخص بصره فاغمض عينيه صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهدىين وافسح له في قبره ونور له فيه واحلفه في عقله - [00:15:46](#)

خمس دعواتهم منها ما علمناه في الدنيا ومنها ما لم نعلمه لكن الذي اجاب شيئاً رأيناه يتفضل باجابة ما لم نرى طيب خلفه في في عاقب تزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:07](#)

بعد موت زوجها ابي سلمة وكانت رضي الله عنها قد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يصاب بمصيبة فيقول اللهم اجرني في مصيبتي واحلفني خيراً منها - [00:16:31](#)

الا اجره الله واحلف له خيراً منه وكانت تقول من خير من ابي سلمة تقول هذا لا شك في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم لكن تأمل من هذا الذي سيكون - [00:16:46](#)

خيراً من ابي سلمة ولا هي جازمة بانه يخلف الله عليها خيراً من ابي سلمة لكن فكر ابو بكر وعمر من فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ابا سلمة في عقبه - [00:17:02](#)

تربي ابنه وبنته عند من ان الرسول صلى الله عليه وسلم في حجبه وانما سقنا هذا ليتبين ان الانسان اذا دعا عند المصائب فانه يستجاب له ولهذا لما ضج ناس من اهله من اهل ابي سلمة - [00:17:22](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم الا بخیر فان الملائكة يؤمّنون على ما تقولون وانما قال هذا لانه في الجاهلية اذا

مات الانسان ماذا يدعون بالوليل والثبور - [00:17:45](#)

وتبوراه ووبيلاه وما اشبهه ذلك ام سلمة رضي الله عنها من اعقل النساء واذكى النساء وقصتها مع النبي صلى الله عليه وسلم في صلح [الحديبية مشهورة تقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم دخل عليها - 00:18:06](#)

صلى العصر ثم دخل بيتها فصلى ركعتين قوله صلى العصر اي صلاة العصر ودخل بيته كلمة بيتها مضاف اليها فهل اظيف اليها على [سبيل الملك او على سبيل الاختصاص نعم - 00:18:28](#)

للننظر هل نساء الرسول عليه الصلاة والسلام ورثنا هذه البيوت هل بقيينا فيها بعد موته اذا الظاهر والله اعلم انها انه بيته على سبيل [الملك وان الرسول صلى الله عليه وسلم ملك زوجاته ذلك - 00:18:52](#)

هذا ان لم يثبت انهن بعد موته جعلناها في بيت في بيت المال لان الرسول بعد موته لا يورث - [00:19:12](#)